

تقييم الأداء المالي باستخدام نموذج كونان وهولدر للتنبؤ بالفشل المالي _دراسة حالة_

Evaluating financial performance using Conan and Holder's model for predicting financial failure _Case Study _

محمد الطاهر عامري¹،

¹ جامعة عمار ثلجي الاغواط (الجزائر)، med.amri@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2024/12/01

تاريخ القبول: 2024/10/05

تاريخ الاستلام: 2024/08/10

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي باستخدام نموذج كونان وهولدر للتنبؤ بالفشل المالي، وذلك باستخدام بعض النسب الخاصة بالنموذج من خلال الاعتماد على الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج لأربع سنوات في مؤسسة محل الدراسة ولمعرفة أهميتها قمنا بتطبيق النموذج من أجل تقييم الأداء المالي، ومعرفة إذا كانت المؤسسة معرضة لمخاطر الفشل المالي التي قد تؤدي بها إلى الإفلاس، أظهرت النتائج أن مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز تتمتع بوضعية مالية جيدة، أثبتت الدراسة أن نموذج كونان وهولدر يمكن تطبيقه بنجاح في السياق الاقتصادي الجزائري، مما يوفر أداة قوية للمؤسسات المحلية لتحليل وتقييم أدائها.

تصنيف JEL: G33, G17

Abstract:

This study aims to evaluate financial performance using the Conan and Holder model to predict financial failure, using some of the model's ratios by relying on the financial budget and the table of results accounts for four years in the institution under study. To know its importance, we applied the model in order to evaluate financial performance, and to find out whether The institution is exposed to the risk of financial failure that may lead it to bankruptcy. The results showed that the Electricity and Gas Distribution Corporation enjoys a good financial position. The study demonstrated that the Conan and Holder model can be successfully applied in the Algerian economic context, providing a powerful tool for local institutions to analyze and evaluate their performance.

Keywords: financial performance, Financial failure, prediction of failure, Conan and Holder Model.

Jel Classification Codes: G33, G17

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

يعتبر تقييم الأداء المالي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الاقتصادية لضمان استمرارية أعمالها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. في ظل التغيرات الاقتصادية السريعة والتحديات المالية المتزايدة، أصبحت الحاجة ماسة لتبني أدوات تحليلية متقدمة تساعد على فهم الأوضاع المالية والتنبؤ بالمخاطر المحتملة. من بين هذه الأدوات، يبرز نموذج كونان وهولدر كأحد أهم النماذج المستخدمة للتنبؤ بالفشل المالي وتقييم الأداء المالي، حيث تتميز البيئة الاقتصادية الحديثة بتعقيدها وتنوع تحدياتها، مما يجعل المؤسسات تواجه ضغوطاً مستمرة لتحسين كفاءتها التشغيلية وفعاليتها إدارتها المالية. ويعتبر القطاعان الحيويان، اتصالات الجزائر وتوزيع الكهرباء والغاز، من بين أهم القطاعات التي تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد الوطني. لذا، فإن دراسة أدائهما المالي باستخدام أدوات تحليلية متقدمة، مثل نموذج كونان وهولدر، تعد خطوة ضرورية لفهم ديناميكية الأداء المالي واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة.

نموذج كونان وهولدر للتنبؤ بالفشل المالي يعتمد على مجموعة من المؤشرات المالية التي تتيح تقييم شامل للأداء المالي للمؤسسات. يساعد هذا النموذج في الكشف المبكر عن المشكلات المالية التي قد تؤدي إلى الفشل المالي، مما يمكن الإدارة من اتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب، لذا فإن تطبيق هذا النموذج على مؤسستي اتصالات الجزائر وتوزيع الكهرباء والغاز يمكن أن يوفر رؤى قيمة حول استقرارهما المالي وقدرتهما على مواجهة الأزمات المالية.

تعتمد الدراسة على بيانات مالية موثوقة للمؤسستين خلال فترة محددة، حيث سيتم تحليل هذه البيانات باستخدام نموذج كونان وهولدر. سيتمكن هذا التحليل من تقديم تقييم شامل للأداء المالي وتحديد المؤشرات الحيوية التي تؤثر على الاستقرار المالي للمؤسستين. كما ستساهم النتائج في تقديم توصيات مستندة إلى الأدلة لتطوير استراتيجيات مالية أكثر فعالية.

1.1. الإشكالية الرئيسية: وبناءً على ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

كيف يتم التنبؤ بالفشل المالي باستخدام نموذج كونان وهولدر في المؤسسة محل الدراسة؟

2.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية. أولاً، تسعى إلى تحليل الأداء المالي لمؤسستي اتصالات الجزائر وتوزيع الكهرباء والغاز من خلال تطبيق نموذج كونان وهولدر، وذلك لتحديد نقاط القوة والضعف في أدائهما المالي. ثانياً، تهدف الدراسة إلى التنبؤ بالمخاطر المالية

التي قد تواجهها المؤسسات وتقديم توصيات عملية لتعزيز الاستقرار المالي وتقليل احتمالات الفشل المالي. ثالثاً، تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في تحسين ممارسات الإدارة المالية في المؤسسات الجزائرية.

2. مدخل لتقييم الأداء المالي

استغلال الموارد بكفاءة يتطلب إدارة رشيدة ومتطورة. الإدارة تلعب دوراً حاسماً في تحديد نجاح أو فشل المؤسسة من خلال قراراتها ونتائجها. يشمل ذلك تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالمستقبل لوضع خطط فعالة.

1.2. تقييم الأداء المالي

يعرف بأنه "مجموعة الدراسات التي ترمي إلى التعرف على مدى وقدرة وكفاءة الوحدة

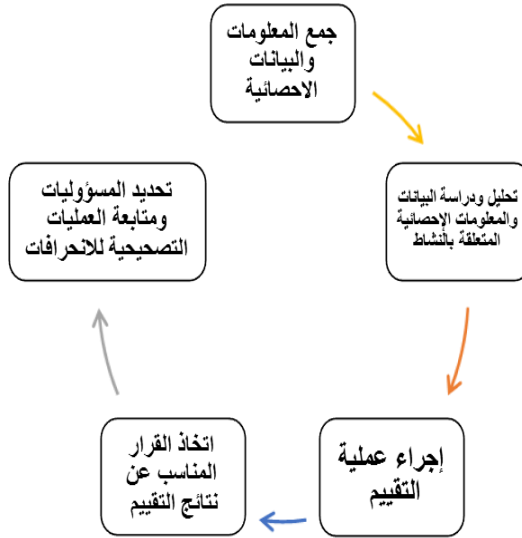
الاقتصادية من إدارة نشاطها في مختلف جوانبه الإدارية والإنتاجية والتقنية والتسويقية والتخطيطية... إلخ، خلال فترة زمنية محددة ومدى مهارتها في تحويل المدخلات والموارد إلى مخرجات بالنوعية والكمية والجودة المطلوبة، وبيان مدى قدرتها في تطوير كفاءتها سنة بعد أخرى، إضافة إلى تحسين درجة نجاحها في التقدم على الصناعات المثلثة عن طريق تغلبها على الصعوبات التي تعترضها وابتداع الأساليب الأكثر إنتاجاً وتطوراً في مجال عملها " (خنيفري، 2017).

2.2. خطوات تقييم الأداء المالي:

إن عملية تقييم الأداء هي المفسر الأساسي لمفهوم الرقابة التي تمارسها الشركة، والرقابة على حسب قول فايل تعني التحقيق من أن ما يحدث يطابق الخطة المقررة والتعليمات الصادرة والمبادئ المعتمدة.

تعتبر الرقابة إحدى وظائف الإدارة الأساسية التي تضمن توافق الإنجازات مع الأهداف المرسومة لكل نشاط. وهي تشمل تقييم أداء الشركة بشكل شامل عبر مراكزها المختلفة. يتم ذلك من خلال مراحل محددة متفق عليها من قبل العديد من رواد الإدارة والتسيير، والتي يمكن تلخيصها في الشكل الموالي: (الكرخي، 2009)

شكل 1: يوضح خطوات تقييم الأداء المالي



المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على ما سبق

حيث يتم جمع المعلومات والبيانات الإحصائية والمعلومات والتقارير والمؤشرات اللازمة لحساب النسب والمعايير المطلوبة من القوائم المالية ومن ثم تحليل ودراستها للوقوف على مدى دقتها ثم إجراء عملية التقييم واتخاذ القرارات المناسبة وتحديد المسؤوليات ومتابعة العمليات لتصحيح الانحرافات ان وجدت.

3. الفشل المالي والتنبؤ به

الفشل المالي من الظواهر الخطيرة التي قد تواجه المؤسسات، ويتسبب فيه مخاطر داخلية أو خارجية. لذا، أصبح من الضروري استخدام النماذج الكمية للتنبؤ بقوة وضعف المؤسسة واحتمالية فشلها لتجنب المشاكل المالية

1.2. مفهوم الفشل المالي:

من ضمن الظواهر الخطرة التي يمكن أن تتعرض وتمر بها منشآت الأعمال هي ظاهرة الفشل حيث يسود الاتفاق بين كتاب العلوم المالية والمحاسبية عن الفشل كظاهرة إنما قد تصيب العديد من منشآت الأعمال الاقتصادية في عموم اقتصاديات العالم المتطور منها والنامية، وتكمن وراء تلك الظاهرة مجموعة من أسباب وعوامل بعضها داخلية وأخرى خارجية تشترك سوية أو اتفرد لتظهر هذه الحالة وتقود المنشأة بعدها إلى الإفلاس والتصفية. (الزبيدي، 2000، صفحة 271)

2.3. طرق وأساليب التنبؤ بالفشل المالي:

توجد عدة طرق للتنبؤ بالفشل المالي، منها النماذج الكمية والنماذج النوعية. فيما يلي أهم هذه

النماذج:

1.2.3. النماذج الكمية

تهتم النماذج الكمية في التنبؤ المالي بالمعلومات القابلة للقياس عبر فترات زمنية متعددة وتحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة. تُقسم هذه النماذج إلى عدة أنواع حسب الأساليب والأهداف المستخدمة كالآتي: (الهباش، 2006، صفحة 68)

أ. أ. السلاسل الزمنية: تشير إلى مجموعة من القيم لظاهرة معينة عبر فترات زمنية متساوية ومتتالية. تتضمن السلاسل الزمنية عادةً متغيرين: الزمن كمتغير مستقل، والظاهرة كمتغير تابع. يهدف هذا النموذج إلى دراسة التغيرات في الظاهرة عبر الزمن للتنبؤ بها، ويستخدم بشكل أساسي للتنبؤات قصيرة الأجل، معتمدًا على البيانات التاريخية دون التعمق في تفاصيل العوامل المؤثرة.

ب. ب. تحليل الانحدار: يحلل العلاقة بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة، ويغطي كافة العوامل المؤثرة في الظاهرة المدروسة. يُعتبر من أفضل الأساليب التنبؤية، خاصة للتنبؤات طويلة الأجل.

ت. ت. تحليل التعادل: أداة تحليلية تساعد الإدارة على فهم العلاقة بين التكلفة والحجم والربح وتأثيرها على الأرباح المحققة؛

ث. ث. المؤشرات المالية: تُعد هذه الطريقة من الأكثر شيوعًا لأنها تقدم مؤشرات مالية هامة لتقييم أداء الشركات وكفاءة الإدارة. يستخدم المحللون الماليون هذه المؤشرات لتوقع حالات الفشل المالي للمؤسسات. تعتمد هذه الطريقة على افتراض أن ما حدث في الماضي يمكن أن يتكرر في المستقبل، مع إمكانية التعديل عليه. العنصر الأساسي في هذا الأسلوب هو توفير مؤشرات مالية تساعد المحللين في اتخاذ قرارات مستقبلية وتقدير قدرة المشروع على تحقيق أو الحفاظ على الأرباح.

2.2.3. النماذج النوعية

ويعتمد هذا النموذج على آراء المتخصصين ذوي الخبرة في اتخاذ القرارات للتنبؤ بالأحداث والقيم المستقبلية بناءً على خبراتهم. يُستخدم هذا النوع من النماذج عندما يكون من الصعب الحصول على بيانات تاريخية موثوقة أو عندما تكون البيانات التاريخية غير موثوقة بها. يهدف النموذج

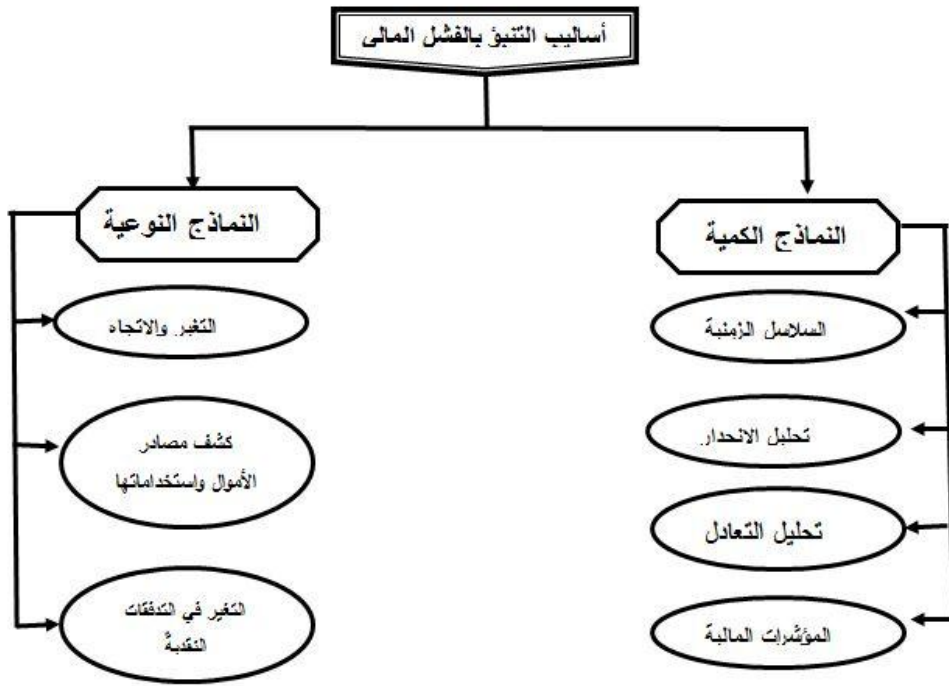
إلى توفير معلومات نوعية تكشف عن مدى فعالية السياسات الإدارية وسلامة المركز المالي والنقدي للمؤسسة. سابقًا، كان يتم الاعتماد على أدوات تحليل مالي تقليدية والمتمثلة في: (الهباش، 2006، صفحة 70)

أ. تحليل التغير والاتجاه: يتم بواسطة هذا الاتجاه تحديد الأهمية النسبية لمساهمة المحاسبة بالتحليل الأفقي والعمودي للميزانية العمومية وكشف الدخل، حيث يعتبر هذا النوع من الخطوات التقليدية المعتمدة لدى المحللين ومتخذي القرارات المالية، تتوقف فعالة هذا المنهج على صحة ودقة البيانات المالية المنشورة في القوائم المالية؛

ب. تحليل كشف مصادر الأموال واستخداماتها: بموجب نوعية هذا الأسلوب يتم من خلاله قياس نوعية التغير في رأس المال العامل وغيرها من فقرات الأصول والخصوم، حق الملكية، يهدف إبراز نوعية مختلف المصادر التي ساهمت في تغطية أنشطة الشركة حيث تعد هذه الكشوفات بغرض تحديد قنوات استخدام أموال المؤسسة ومصادرها، التي ساهمت بتغطية تلك الاستخدامات خلال فترة زمنية محددة، وبالتالي يعطي هذا الأسلوب الصورة الواضحة من حركة الأصول والخصوم وذلك من خلال دراسة تغيرات الحاصلة لفقراتنا خلال فترتين زمنيتين متتاليتين، سواء للميزانية الفعلية للمؤسسة أو الميزانية المخططة أيضا؛

ت. تحليل التغير في التدفقات النقدية: يهدف هذا النوع من التحليل إلى تقييم كفاية ونوعية التدفقات النقدية لتغطية التزامات المؤسسة، ومدى قدرة الإدارة على تحقيق التوازن بين هذه التدفقات. يتيح التحليل للمحللين والمستفيدين متابعة تطورات السياسات المالية وتقييم تقدمها أو تراجعها، بالإضافة إلى تشخيص السياسات غير الفعالة. على سبيل المثال، الزيادة في أوراق القبض والمخزون قد تؤدي إلى زيادة التدفقات النقدية الخارجية، مما قد يشير إلى مشكلات في الائتمان أو المخزون، ويستدعي مراجعة سياسات رأس المال العامل. (بن مالك، 2011)

شكل 2: يمثل أساليب التنبؤ بالفشل المالي



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على ما سبق

4. فعالية نموذج كونان وهولدر

نموذج كونان وهولدر فعال في التنبؤ بفشل المؤسسات وتصنيفها بدقة إلى ناجحة وفاشلة، وقد أثبت جدارته في العديد من الدراسات.

1.4. تعريف نموذج كونان وهولدر (CONANE ET HOLDER)

هو نموذج تحليلي تم تطويره باستخدام عينة من 190 مؤسسة، منها 95 مؤسسة فاشلة و95 ناجحة. يتيح هذا النموذج التنبؤ بفشل المؤسسات بدقة تصل إلى 75% خلال ثلاث سنوات. يعتمد النموذج على صيغة رياضية تتضمن خمس نسب مالية كمتغيرات مستقلة، بينما يُمثل قيمة Z المتغير التابع الذي يحدد ما إذا كانت المؤسسة فاشلة أم ناجحة. يهدف النموذج إلى تقييم الحالة المالية للمؤسسة وإجراء التصحيحات اللازمة في الوقت المناسب. (بوطبة ، 2021).

Z هو المتغير الذي يعكس الوضع المالي للمؤسسة واحتمال إفلاسها، ويُستخدم لتصنيفها إلى

ثلاث فئات لتقييم قدرتها على الاستمرارية ، حيث: (بوطبة ، 2021)

- إذا كان $Z > 0.09$: وضع جيد، احتمال الفشل أقل من 35% رمز: (ن):
 - إذا كان $0.04 < Z < 0.09$: وضع مشكوك فيه، احتمال الفشل بين 35% و 65% رمز: (ر):
 - إذا كان $Z < 0.04$: وضع سيء، احتمال الفشل أكثر من 65% رمز: (ف).
- جدول 1: دالة كونان وهولدر في سلم القيم

احتمال الفشل	وضعية المؤسسة	قيمة scoring	قيمة scoring للمؤسسات
19%-10%	وضعية جيدة	16	مؤسسة سليمة
25%-20%		15	
26%		14	
27%		13	
28%		14	
29%		13	
30%		12	
35%	وضعية عدم التأكد	11	مؤسسة N. scoring
40%		10	
50%		9	
60%		8	
65%	وضعية خطيرة	7	مؤسسة عاجزة
70%		6	
75%		5	
80%		4	
85%		3	
90%		2	
95%		1	
		0	
		-1	
		-2	
		-4	

المصدر: (بلواط ، 2003)، محاولة توقع خطر القرض سكور ينغ scoring، ص 91.

2.4. المعادلات المرتبطة بالقطاعات للنموذج

قدم الباحثان كونان وهولدر عدة معادلات ترتبط بكل قطاع على حدة وهذا ما سنتطرق اليه فيما يلي: (بوعزة و عبيرات ، 2023)

1.2.4. المؤسسات الصناعية:

قام ببناء النموذج بالقطاع الصناعي بناء على نسب مالية الأكثر دلالة على ملءة المؤسسات الصناعية وهي:

X1: فائض الاستغلال الخام/ مجموع الديون؛

X2: الأموال الدائمة/ مجموع الأصول ؛

X3: (قيم قابلة للتحويل + قيم جاهزة) / مجموع الأصول؛

X4: مصاريف مالية / رقم الأعمال خارج الضريبة ؛

X5: تكاليف العمال / قيمة مضافة.

وتم تشكيل دالة التنقيط كالآتي:

$$Z = 0.24 X1 + 0.22 X2 + 0.16 X3 - 0.87 X4 - 0.10 X5$$

2.2.4. المؤسسات التجارية:

فيما يخص المؤسسات التابعة للقطاع التجاري فقد أضافا الباحثان كونان وهولدر النسب التالية:

X2: الأموال الدائمة/ مجموع الأصول ؛

X3: (قيم قابلة للتحويل + قيم جاهزة) / مجموع الأصول؛

X6: أموال الخاصة / مجموع الميزانية؛

X7: فائض الاستغلال الإجمالي / مجموع الميزانية؛

X8: احتياجات رأس المال العامل / المبيعات؛

وتكون الدالة الخاصة بالقطاع التجاري على النحو التالي:

$$Z = 0.136 X2 + 0.197 X3 + 0.034 X6 + 0.185 X7 - 0.0185 X8 - 0.0122$$

3.2.4. مؤسسات الأشغال العمومية:

يتكون النموذج الخاص بهذا المجال من النسب التالية:

X9: النتيجة الصافية/مجموع الميزانية؛

X10: الأصول المتداولة/ديون قصيرة..الأجل؛

X11: موردون/المشتريات؛

X12: الفائض الإجمالي للاستغلال-المصاريف المالية/مجموع الديون؛

X13: زبائن/المبيعات خارج الرسم ؛

X14: مصاريف مالية/رقم الأعمال خارج الرسم.

وكان النموذج المطبق كالآتي:

$$Z=0.35 X9 + 0.00014 X10 +0.0186 X11 +0.0012 X12 \\ - 0.0238 X13 - 0.1074 X14 - 0.0092$$

4.2.4. مؤسسات النقل:

X15: مصاريف مالية / القيمة المضافة

والنموذج المتحصل عليه:

$$Z=0.0177 X2 + 0.0098 X3 + 0.0496 X4 - 0.0012 X12 - \\ 0.1735 X15 - 0.0062$$

5. تطبيق النموذج على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز فرع الاغواط

تم تحليل نتائج الدراسة خلال الفترة (2018-2021) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول2: نتائج نموذج كونا و هولدر على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز لسنوات الدراسة (2018-2021)

البيانات	2018	2019	2020	2021
1- قيم جاهزة	167268696.4	109434773.9	97217921.55	123029790
2- قيم قابلة للتحويل	2258256711	3182214649	4094740925	3966452844
3- مجموع الأصول	16166729186	17284228021	19007748476	19472132150
4- الأموال الدائمة	11409788255	11650684391	12887077952	12117850921
5- الأموال الخاصة	210432403.3	210432403.3	210432403.3	210432403.3
6- BFR	1008925715	1157415012	1750291396	1544177780
7- المبيعات	5071607886	5566830168	5839959029	6009058352
8- فائض إجمالي للاستغلال	-906011392	-635962726.9	-411121210.9	-1136827163
$x_2 = \frac{4}{3}$	0.705757369	0.674064493	0.677990766	0.622317619
$\frac{1+2}{3} = x_3$	0.150031919	0.190442374	0.220539474	0.210017198
$\frac{5}{3} = x_6$	0.013016387	0.012174822	0.011070875	0.01080685
$x_7 = \frac{8}{3}$	-0.056041725	-0.036794396	-80.02162913	-0.058382264
$\frac{6}{7} = x_8$	0.198936065	0.207912758	0.299709533	0.256975002
دالة كونا و هولدر Z	0.099733811	0.106750513	0.114283413	0.098621261

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة

1.5. تحليل نتائج دالة نموذج كونا و هولدر لمؤسسة الدراسة

من أجل تحليل للدراسة هناك فئات صنفت لقياس قدرة المؤسسة والتنبؤ بفشلها أو نجاحها وتتمثل في المتغير التابع Z، حيث هو قيمة الفشل للمؤسسة حيث يعبر عن الوضعية المالية للمؤسسة وكذلك عن احتمال الإفلاس في المؤسسة، تسمح بتصنيف المؤسسات إلى ثلاث فئات وهذا من أجل قياس قدرتها الاستمرارية، حيث:

● إذا كان $Z > 0.09$: يعني أن المؤسسة في وضعية جيدة واحتمال الفشل في هذه الحالة:

$PR < 35\%$ ونرمز لها بالرمز (ن)؛

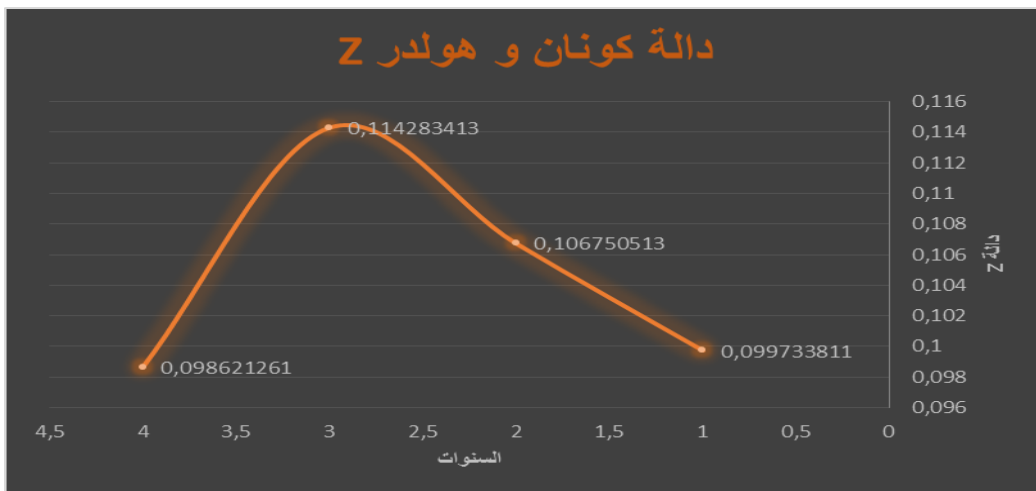
● إذا كان $0.04 < Z < 0.09$: يعني أن المؤسسة في وضعية مشكوك فيها واحتمال الفشل في هذه الحالة: $35\% < PR < 65\%$ ونرمز لها بالرمز (ر)؛

● إذا كان $Z < 0.04$: يعني أن المؤسسة في وضعية سيئة واحتمال فشلها $PR > 65\%$ ونرمز لها بالرمز (ف).

2.5. تحليل نتائج نموذج كونان وهولدر على مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز:

يتضح من خلال الجدول الموضح سابقة لدالة كونان وهولدر ان ثلاث سنوات الأولى (2018-2019-2020) تنطبق عليها الحالة الأولى اي نجاح الذي يرمز له (ن) حيث يكون احتمال الفشل اقل من 35% وهذا يعني ان المؤسسة في وضعية جيدة وان الفرصة لحدوث الفشل ضئيلة بينما في سنة الرابعة 2021 كانت في حالة الثانية وهي المشكوك فيها ويرمز لها (ر) حيث احتمال فشلها كان بين 35% و 65% وهذا يعني ان وضعية المؤسسة غير واضحة تماما وبناءً على ما سبق تبين ان نموذج كونان وهولدر تنبأ بشكل جيد في سنوات الثلاث الأولى ولكن في السنة الرابعة لم يتنبأ جيداً لصعوبة تحديد وضعية المؤسسة في تلك السنة. من أجل توضيح أكثر لدالة كونان وهولدر قمنا بإنشاء منحى بياني يمثل دالة للسنوات الأربع المدروسة.

شكل رقم 3: مخطط يوضح تحليل أداء مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز فرع الاغواط على مدى 4 سنوات باستخدام دالة كونان وهولدر بالنجاح أو الفشل



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات المؤسسة

نلاحظ من خلال المخطط ان قيمة Z في سنوات الثلاث الأولى تتجه إلى ارتفاع حيث أن القيمة الثالثة هي الأكبر، هذا الارتفاع يمكن تفسيره على أنه تحسن في الوضعية الذي يمثلها Z الدالة وقد يكون زيادة في الأرباح او تحسن في الأداء او استقرار في العمليات.

ولكن في السنة الرابعة تتجه إلى انخفاض حيث يوضح إلى تغيير سلبي قليلا في الوضعية قد تكون هناك عوامل مختلفة تثبت في هذا التغيير.

6. الخاتمة:

تسعى هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي لمؤسسة سونلغاز باستخدام نموذج كونان وهولدر للتنبؤ بالفشل المالي. من خلال تحليل البيانات المالية للفترة المحددة، تمكنا من استخلاص مجموعة من النتائج الهامة التي تسهم في فهم الأوضاع المالية الحالية لهاته المؤسسة وتحديد المخاطر المحتملة للفشل المالي.

لقد أظهرت نتائج التحليل أن نموذج كونان وهولدر يعد أداة فعالة لتقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل المالي، حيث ساهم في توفير رؤى دقيقة حول مدى الاستقرار المالي لمؤسسة سونلغاز. وقد تبين من خلال الدراسة أن مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز تتمتع بمستوى أعلى من الاستقرار المالي، مما يعكس كفاءة أعلى في إدارة الموارد المالية واستراتيجيات أفضل في مواجهة المخاطر المالية.

تؤكد هذه الدراسة على أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي كأداة أساسية في عملية التقييم المالي للمؤسسات. كما تسلط الضوء على الحاجة المستمرة لمراجعة وتحديث استراتيجيات الإدارة المالية لضمان تحقيق الاستدامة المالية والقدرة على التكيف مع التغيرات الاقتصادية والمالية المتسارعة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مايلي:

➤ النتائج النظرية:

- ان التنبؤ بالفشل المالي هو عملية حيوية تهدف إلى تحديد المؤسسات التي تواجه مخاطر مالية مرتفعة واحتمالية عالية للفشل، يساعد التنبؤ المبكر بالفشل المالي في اتخاذ الإجراءات الوقائية لتجنب الأزمات المالية وتحسين استدامة المؤسسة؛

● أثبت نموذج كونان وهولدر فعالتيه كأداة تحليلية دقيقة في التنبؤ بالفشل المالي، يعتمد النموذج على مجموعة من المؤشرات المالية التي تعكس الأداء المالي للمؤسسة، مما يساعد في تحديد مستويات الخطر المالي واتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على الاستقرار المالي؛

● يوفر النموذج تصنيفًا واضحًا للمؤسسات بناءً على أدائها المالي: (ن) للمؤسسات في وضعية جيدة، (ر) للمؤسسات في وضعية مشكوك فيها، و(ف) للمؤسسات في وضعية سيئة، يساعد هذا التصنيف في توجيه الاهتمام نحو المجالات التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

➤ النتائج التطبيقية:

- كشفت الدراسة أن مؤسسة توزيع الكهرباء والغاز تتمتع بوضعية مالية جيدة، مع جميع القيم التي تشير إلى استقرار مالي، توصي الدراسة بالاستثمار في الفوائد المالية وتنوع مصادر الدخل لتعزيز الاستدامة المالية؛

- أثبتت الدراسة أن نموذج كونان وهولدر يمكن تطبيقه بنجاح في السياق الاقتصادي الجزائي، مما يوفر أداة قوية للمؤسسات المحلية لتحليل وتقييم أدائها المالي.

➤ توصيات

وفي الأخير ومن أجل تعزيز الاستقرار المالي وتحسين الأداء للمؤسسة، نوصي بما يلي:

- استمرار المراقبة المالية لتحسين الأداء المستمر.
- استثمار الفوائد المالية في استثمارات استراتيجية لدعم النمو.
- تبني ثقافة التحسين المستمر في العمليات والإجراءات المالية.
- تنوع مصادر الدخل لتقليل المخاطر.
- الاستثمار في الابتكار لتعزيز التنافسية والربحية.
- وضع خطط مالية واستراتيجية طويلة الأمد لضمان الاستدامة المالية.

7. قائمة المراجع:

- حمزة محمود الزبيدي. (2000). *التحليل المالي تقييم الأداء المالي والتنبؤ بالفشل*. عمان: مؤسسة الوراق.

- خيضر خيفري. (2017). دور النسب والمؤشرات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية. دراسات اقتصادية، المجلد 17 (العدد 27)، 62.
- صبرينة بوطبة . (2021). محاولة اختيار النموذج الأنسب للتنبؤ بالفشل المالي للمؤسسة الاقتصادية. جامعة الجزائر3، الجزائر: قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية العلوم التجارية وعلوم التسيير.
- عبد الغفار حنفي. (2004). أساسيات التحليل المالي ودراسات الجدوى. الإسكندرية، مصر: الدار الجامعية رمل.
- عبید مريم بوعزة ، و مقدم عبيرات . (2023). تقييم الأداء المالي في ظل جائحة كورونا باستخدام نموذج كونا وولدر للتنبؤ بالفشل المالي دراسة حالة شركة بيو فارم 2016-2021. المقيري للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 07، 342.
- عدنان تايه النعيمي، و فؤاد راشد التميمي. (2008). التحليل والتخطيط المالي (اتجاهات معاصرة)، طبعة الأولى، ر ، ، ص31. عمان، الأردن: دار البازوردي للنش.
- عمار بن مالك. (2011). المنهج الحديث للتحليل المالي الأساسي في تقييم الأداء، دراسة حالة شركة الاسمنت السعودية. جامعة منتوري قسنطينة: قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.
- فؤاد مجيد الكرخي. (2009). تقويم الأداء باستخدام النسب المالية (المجلد الطبعة الأولى). الأردن: دار المنهاج.
- محمد يوسف الهباش. (2006). استخدام مقياس التدفق النقدي والعائد المحاسبي للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية: دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية. الجامعة الإسلامية، غزة: قسم محاسبة وتمويل، كلية التجارة.
- مهدي بلواط . (2003). محاولة توقع خطر القرض سكور ينغ scoring. جامعة منتوري قسنطينة: قسم العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد مالي.